

مقترح مشروع وطني

"48 مركب خيرى استثمارى لكفالة الأيتام"

إقتراح

الدكتور فارس مسدور

أستاذ الاقتصاد بجامعة سعد دحلب البلدية

خبير دولي في التطبيقات المعاصرة للاقتصاد الإسلامي

[abouabdelbassetfares@yahoo.fr](mailto:abouabdelbassetfares@yahoo.fr)

00213772271710

00213770659954

05 / فبراير / 2009

## توطئة:

لا يخفى على المسلم ما لكفالة اليتيم من أجر عظيم عند رب العزة جل وعلا، وبماذا وعد النبي صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم، حيث يذكر صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: (أنا وكافل اليتيم كهاتين -وأشار إلى السبابة والإبهام- في الجنة يوم القيامة)، ومن هذا المنطلق ونظرا لما تعانيه فئة اليتامى في مجتمعنا من إهمال وضياع، ارتأيت أن أقترح هذا المشروع الخيري الاستثماري لكفالة الأيتام عبر كامل التراب الوطني، وهذا بإنشاء 48 نموذج موحد أكبرها يكون في المناطق الجهوية ذات الكثافة السكانية العالية، والهدف هو ضمان راقية ومستمرة لليتامى.

## أولاً: تعريف المشروع

هو عبارة عن مشروع وطني يضم 48 مركبا متعدد الخدمات لرعاية وكفالة الأيتام بمختلف المستويات والمصادر، يعتمد العمل الخيري كأساس لنشاطاته بالإضافة إلى الاستعانة بالاستثمار في النشاطات ذات الربح المرتفع والمجدي الذي يضمن إيرادا كافيا لليتيم يمكنه من بدأ حياته بعد بلوغ سن الرشد.

## ثانياً: الهدف من المشروع

- ضمان تربية نفسية وروحية متوازنة،
- ضمان تكوين علمي ومهني راقى،
- الإدماج الموجه في المجتمع،
- تأمين موارد أساسية لبداية حياة أفضل،
- صقل المهارات وتطويرها،
- غرس وتنمية الإبداع،
- تعزيز حب الوطن والمجتمع وخدمتهما،
- ترقية استغلال أموال الخير بما ينفع المجتمع،

### ثالثا: المعنيون بالإقامة في المركب

يقيم في المركب كل طفل أو طفلة يتيمة الأبوين أو أحدهما (حسب الحالة المعروضة)، بما في ذلك الطفولة المسعفة، وهذا ممكن من الولادة إلى بلوغ سن الاستقلالية (التخرج من الجامعة، التخرج من مركز الحرف، التكوين المهني)

### رابعا: مكونات المركب الخيري الاستثماري لكفالة الأيتام

يتكون كل مركب من الوحدات التالية:

1. إدارة المركب: وهي إدارة متخصصة في تسيير شؤون المركب بكامله، سواء من ناحية إدارة الموارد البشرية، أو إدارة الوسائل، وحتى الجوانب المالية والمحاسبية.
2. الروضة وقسم الطفولة المسعفة: تخصص الروضة للأطفال مادون سن التمدرس، يتم تجهيزها بما يتوافق ما أرقى ما وصلت إليه الرعاية المتخصصة في هذا المجال، وأيضا قسم الطفولة المسعفة، الذي يكون محاطا بمختصين من مختلف الاختصاصات ممن لديهم خبرة وتكوين راق في مجال رعاية الأطفال المسعفين.
3. الوحدات التعليمية: يوجد داخل المركب مدرسة ابتدائية، ومتوسطة وثانوية، تضمن لليتيم التكوين من الابتدائي إلى الثانوي.
4. الوحدات التكوينية: كما يوجد أيضا داخل كل مركب وحدات للتكوين في النشاطات الحرفية المختلفة، وهي عبارة عن مدرسة تكوين متخصص، (خياطة، نجارة، ترصيص، نقش على الخشب، دهن، ميكانيك، إلكترونيك...)، وهي مخصصة للفئات التي ترغب في متابعة التكوين في هذا المجال،
5. مكتبة المركب: وهي مكتبة كاملة متكاملة، بها شتى الكتب التي تهتم بمختلف العلوم والمعارف، وبمختلف المستويات،
6. وحدات الإيواء: يحتوي كل مركب على عدد من وحدات الإيواء وهي عبارة عن عمارات سكنية (بأربعة طوابق في كل طبق شقتان) بها شقق تحتوي كل شقة منها على أربع غرف، أو خمس، في كل غرفة أربع أسرة، بالإضافة إلى الوحدات المرفقة داخل كل شقة عادية.

7. وحدات الإطعام: لكل مركب مطعم وقاعة للإطعام، تتوافق مع عدد المقيمين فيه،
8. وحدة التنظيف: في كل مركب وحدة لتنظيف الملابس والأغطية، والأفرشة.
9. قاعة وملعب متعدد الخدمات: في كل مركب ملعب لكرة القدم، وكرة السلة، والطائرة، بالإضافة إلى قاعة مغلقة، بها مسبح، وقاعة الرياضات القتالية والجمباز، وغيرها من الرياضات التي يختارها المقيم.
10. المستشفى الاستثماري: داخل كل مركب يوجد مستشفى متعدد الاختصاصات، يقدم خدماته المجانية للمقيمين من جهة، يعرض خدماته المتخصصة على المواطنين بمقابل من جهة ثانية، تقسم إيراداته بين إدارته، وأطبائه، ومركب اليتامى واليتامى، على أساس أن يكون لكل يتيم أسهم مملوكة فيه إلى أن يبلغ سن الرشد، ليحصل على موارده المستثمرة.
11. الوحدات الاستثمارية للمركب: يمكن أن يكون للمركب مخبزة صناعية، تصنع الخبز للمركب وللمواطنين والمؤسسات الاقتصادية العمومية والخاصة التي تتعاقد معها لتمويل مطاعمها بالخبز، يخصص الإيراد الناجم من العملية لإدارة المخبزة وعمالها، والمركب واليتامى، بنفس المنطق المستخدم في توزيع إيراد المستشفى.
12. المحلات الاستثمارية: يكون محيط المركب عبارة عن محلات تجارية يستثمر فيها المركب، وفق ما يراه من إمكانات، أو يؤجرها بأجر المثل ليصب إيرادها في حساب المركب لضمان التغطية الكاملة لنفقاته.
13. مسجد ودار القرآن: يتوسط المركب مسجد ودار للقرآن، المسجد يخصص للصلوات الخمس، ويفتح للناس للصلاة يوم الجمعة، كأداة استقطاب لأهل البر والإحسان، أما دار القرآن فهي عبارة عن مدرسة لتعليم القرآن وعلومه، بما فيها علم القراءات، يتوجب على كل يتيم أن يحضر الحصص التعليمية في أي مستوى كان.
14. دار الفنون وتنمية الذكاء: وفيها مختلف الفنون التي يميل اليتيم إليها مثل الرسم، والزخرفة والخط، والمنمنمات، والشعر، النشيد، والموسيقى الأصيلة...، حيث يرفع الدار مختصون في تنمية الملكات الفنية وتطويرها بما يتوافق مع رغبة

كل مقيم في المركب، وبما يعزز التحكم في الفن وفق أسس علمية وأكاديمية راقية تتطور مع تطور ملكات المقيم.

بالإضافة إلى أن بهذه الدار أخصائيون في تنمية القدرات الفكرية للمقيم مستعنين في ذلك بمختلف الألعاب التي تسهم في تنمية الذكاء عند المقيمين، مثل الشطرنج، والسكرابل، وألعاب الحاسب...

15. **المساحة الخضراء:** يقام المركب داخل محيط بيئي يتمتع بأرقى ما أنتجته البستنة في كل منطقة حسب خصوصياتها، بشكل يجعل منه حديقة راقية داخل المركب، ما يعطي إحساسا بالراحة والطمأنينة داخل المركب، على أن تكون إدارة البيئة داخل المركب إدارة قائمة بذاتها وتهتم بكل صغيرة وكبيرة فيها.

16. **الاستثمارات الخارجية:** وهي عبارة عن مشاريع استثمارية خيرية يوقفها محسنون على المركب، يتم إدارتها وفق معايير اقتصادية وتجارية محضة، يخصص عائدها لإدارة المركب، وجزء آخر لتنمية موارد اليتامى في المستقبل.

### خامسا: كيفية سير المشروع

1. يتم استقبال اليتامى بمختلف المستويات من كل الجهات، بعد دراسة معمقة لملفاتهم من طرف لجنة مختصة،
2. تصنف كل مجموعة حسب مستوياتها الدراسية،
3. يستحدث ملف متابعة متخصصة لكل مقيم بالمركب،
4. المتابعة تكون: نفسية، اجتماعية، علمية، رياضية، فنية، حرفية، ...
5. يكون لكل مقيم عائلة مرافقة، يقضي عندها عطلة نهاية الأسبوع ومختلف العطل، ويحضى برعايتها واهتمامها، وتضمن له جزءا من الدفء العائلي، يتم انتقاؤها بناء على طلبها ودراستها دراسة معمقة من كل الجوانب.
6. يتابع المقيم كافة مساره الدراسي داخل المركب، وإن تعذر وجود تخصصه يتم نقله ما بين المركب والثانوية التي يدرس فيها.
7. يواصل المقيم دراسته داخل الجامعة دائما بمرافقة من إدارة المركب،
8. يحضى كل مقيم برعاية كاملة من ملابس ومأكل ومشرب وإقامة مريحة،

9. تحضى كل مجموعة برعاية أبوية، أخوية، أمومة رمزية، داخل المركب (الأب الرمز، الأخ الأكبر الرمز، الأم الرمز...)
10. يستفيد كل يتيم من أسهم في مشاريع استثمارية يملك إياها دون علمه إلى أن يبلغ سن الاستقلالية، فيكون له ما يضمن له بداية مشواره في الحياة بعد أن يخرج من المركب.
11. المركب لا يكون مكانا منغلقا على نفسه، بل منفتح على العالم الخارجي بما يعزز الاندماج الصحيح لكافة أفراد.
12. يضم المركب الجنسين، إلا أنه يفرق بينهما في الإقامة، فتكون الأماكن المخصصة للبنات معزولة عن تلك المخصصة للذكور، أما في الدراسة والتكوين فيكونان مع بعض.
13. للمحسنين الأوفياء دور في ترقية كفاءة الأيتام داخل المركب، يكونون أعضاء في مجلس إدارة كل مركب.
14. يكون للمركب استثماراته، في محيطه وخارج محيطه، ويستقطب المساعدات والتبرعات من كل الجهات الداخلية والخارجية.
15. يمكن للمركب أن يوفد من طلبته المتفوقين للدراسة في الخارج، أو في المدارس المتخصصة،
16. يتبادل كل مركب الخبرة مع المركبات الأخرى على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي، وهذا بغية ضمان رعاية أفضل لليتامى، وضمان حمايتهم من الانحراف والضياع.

## سادسا: ماذا نحتاج

1. كل مركب يقام على مساحة لا تقل عن 5 هكتارات، ويمكن أن تصل إلى 10 هكتارات في المركبات الكبيرة الحجم، كتلك التي تكون في العاصمة وفي الولايات الجهوية الكبرى،
2. محسنون من مختلف المستويات، يدعمون المشروع في كل ولاية،
3. متطوعون من مكاتب الدراسات المتخصصة، للمساهمة في إبتكار تصميم نموذجي يطبق في كل الولايات، يتوافق مع النمط المعماري العربي الإسلامي المغربي،
4. مؤسسات بناء متطوعة محلية ودولية لبناء المركبات، أو أجزاء منها،
5. جمعيات محلية ودولية داعمة للمشروع،
6. مخلصون متفانون في عمل الخير، من الداخل والخارج لأطير العملية،
7. مختصون في علم النفس وعلم الاجتماع، والاقتصاد والقانون، لوضع المنظومة الداخلية للمركبات،
8. وقفيات خيرية على اليتامى، بغية ضمان إيرادات مستقرة وكافية لتغطية مختلف النفقات الخاصة بكفالة الأيتام،
9. مؤسسات اقتصادية إنتاجية وخدماتية (خاصة وعمومية) تتبرع بجزء من أرباحها (1- 2 بالمائة) لرعاية الأيتام.
10. تسهيلات من الهيئات الرسمية المختلفة التابعة للدولة.

## سابعا: الهيكل التنظيمي للمركب

تتكون إدارة المركب من:

### المدير العام

#### 1. مدير المناهج التعليمية:

- قسم الطفولة المسعفة والروضة
- قسم المتابعة النفسية والاجتماعية والعائلات الحاضنة
- قسم التعليم الابتدائي
- قسم التعليم المتوسط

- قسم التعليم الثانوي
- قسم التكوين المهني والحرفي
- قسم المكتبة وشبكة الإنترنت
- قسم قاعدة البيانات

## 2. مدير النشاطات الثقافية والرياضية والفنية:

- قسم الفنون
- قسم الإبداع وتنمية القدرات
- قسم الرياضة

## 3. مدير الإدارة والمالية والوسائل وحماية البيئة

- قسم الموارد البشرية والتكوين
- قسم المحاسبة والمالية
- قسم الوسائل
- قسم الإطعام والتموين
- قسم الصحة والنظافة
- قسم البيئة والتطوير

## 4. مدير الموارد الاستثمارية

- قسم إدارة الإيرادات
- قسم إدارة وتطوير الاستثمارات

## 5. مدير الإعلام والعلاقات العامة

- قسم الإعلام
- قسم العلاقات العامة

## 6. مدير المسجد ودار القرآن

- قسم إدارة المسجد
- قسم إدارة دار القرآن

ثامنا: المتوقع من المشروع

لو يتم تجسيد هذا المشروع لحقق النتائج التالية:



- ترقية كفالة الأيتام،
- حفظ اليتامى من الانحراف والضياع،
- تكوين راقى لليتيم بما يضمن له حياة سعيدة،
- ضمان التوازن النفسي لليتيم بما يعزز اندماجه في المجتمع،
- تثمير ذو جدوى عالية لأموال اليتامى،
- إنتاج كفاءات بطاقات إبداعية خارقة تنفع المجتمع،
- ترقية العمل الخيري المؤسس على قواعد علمية ناجعة،
- ترقية التكافل والتضامن في أوساط المجتمع.

### أول خطوة:

بناء أول نموذج للمركب الخيري الاستثماري لكفالة الأيتام، ويمكن أن يكون في أي ولاية يتوفر فيها:

- قطعة الأرض (5- 10 هكتار)،
- محسنون متبرعون،
- مكاتب دراسات متطوعة ذات خبرة،
- تسهيلات إدارية من السلطات المحلية.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (الداال على الخير كفاعله..)

وقال صلى الله عليه وسلم: (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم

القيامة...)

اللهم اجعلني ممن يدلون الناس على الخير دائما.

أسأل الله تعالى أن يرسل لنا من يتبنى إنجاز أول نموذج لهذا المشروع الحضاري الراقى.

أخوكم الدكتور فارس مسدور

أستاذ الاقتصاد

جامعة سعد دحلب البليدة

خبير دولي في التطبيقات المعاصرة للاقتصاد الإسلامي

